تفسير البحر المحيط

{ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ } جميعاً { جَميعًا يَامَعْشَرَ الْْجِنِّ قَدِ

اس ْ تَ كُ ْ تُ رَ ْ تُ مُ مِ سُنَ الإن ْسِ } الظاهر العموم في الثقلين لتقدم ذكر الشياطين وهم الجن وابن والكفرة أولياؤهم والمؤمنون الذين { لـ َه ُم ْ د َ ار ُ السّ َ تَلام ِ } قال معناه الزمخشري وابن عطية ، قال ابن عطية : ويدل عليه التأكيد العام بقوله : { ج َم َيعا ً } . وقال التبريزي : وهذا النداء يدل على أن الضمير في يحشرهم دخل فيه الجن قين حشرهم ثم ناداهم ، أما الثقلان فحسب أو هما وغيرهما من الخلائق ؛ انتهى . ومن جعل ويوم معطوفا ً على { به ما كانواه قلان فحسب أو هما وغيرهما من الخلائق ؛ انتهى . ومن جعل ويوم معطوفا ً على { به ما كانواه على المؤمنين وهو بعيد ، والأولى أن يكون الطرف معمولاً لفعل القول المحكى به النداء أي { و ي و ْ مَ ن حَ هُ شُر ُ هُ مُ * ن ّ عَ وُ وُل * ك َ انواه عيد من الطرفية ومما أجاز الزمخشري من نصبه أجاز بعضهم من نصبه باذكر مفعولاً به بخروجه عن الطرفية ومما أجاز الزمخشري من نصبه بفعل مضمر غير فعل القول واذكر تقديره عنده { و َ ي و ْ مَ ن حَ هُ شُر ُ هُ مُ هُ } وقلنا { ك َ انواه واذكر تقديره عنده { و َ ي و هو المعلات المستلزامه حذف جملتين من الكلام ك أنوا وجملة العامل ، وقدر الزجاج فعل القول المحذوف مبنيا ً للمفعول التقدير فيقال لهم لأنه يبعد أن يكلمهم الله الفها بدليل قوله { و َ لا َ ي مُ ك لا مُ هُ مُ اللاّ هُ أ اللاّ هُ أ اللاّ هُ واداؤهم نداء شهرة وتوبيخ على رؤوس الأشهاد والمعشر الجماعة ويجمع على المعاشر كما جاء نحن معاشر الأنبياء لا نورث . وقال الأفوه :